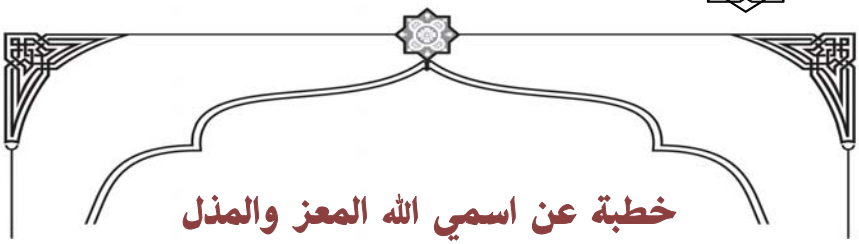

خطبة عن اسمي الله المعز والمذل

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

من اسماء الله سبحانه وتعالى اسمي:

(المعز و المذل)

وهما من أسماء الله الحسنى سبحانه وتعالى قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦﴾ [آل عِمرَان: ٢٦]. وقيل في معنى المعز والمذل أي هو الذى يهب القوة والغلبة

والشدة لمن يشاء فيعزه، وينزعها عمن يشاء فيذله، والمعز المذل أي إن الله أعز أولياءه بالنعم المقيم في الجنة وأذل الكافرين بالخلود في النار وفى كتاب الله ﷻ «تعز من تشاء وتذل من تشاء» فالله سبحانه هو المُعز لأنه هو الغالب الذى لا يُغلب وهو الذي يعز الأنبياء بالعصمة والنصر ويعز أولياءه المؤمنين بالحفظ والوجاهة ويعز المطيع ولو كان فقيرا ويرفع المتقي ولو كان عبدا حبشياً فهو المعز للمؤمنين بطاعته الغافر لهم برحمته المانح لهم كرامته، والله سبحانه وتعالى هو المذل لمن يشاء من عباده، فالله يذل العصاة في الدنيا الذين يمارسون المعاصي كشرب الخمور وتعاطى المخدرات أو ارتكاب الزنا واللواط فيلحقهم المهانة والذلة أمام الناس وتتشوّه سمعتهم وتسقط مكانتهم في المجتمع ويعيّرون بالمعصية التي كانوا يمارسونها وبما تم الحكم عليهم بالسجن أو الجلد فيخرجون من السجن بعد عدة سنوات وما ذلك إلا إذلال لهم من الله وإهانة لهم لأنهم عصوا الله ﷻ فأذلهم الله و الله ﷻ قادر على أن يعزهم إذا تابوا وأنابوا إلى الله فإن الله يعيد لهم العزة بعد الذل فكم من عزيز أذله الله بالمعصية وكم ذليل أعزه الله بالتوبة والطاعة، لذا يجب أن نعلم جميعا أن استمرارنا في طاعة الله هي استمرار لعزة الله لنا، ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنَافِقون: ٨] وكما قال عمر بن الخطاب قولته المشهورة: «إنا كنا قوما أذله فأعزنا الله بالإسلام

فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله».

فإذا انحرف المسلم من الطاعة إلى المعصية وخاصة كبائر الذنوب أو الخروج من الإسلام إلى الكفر فإن الله ﷻ يذلّه و يهيّنه نتيجه خروجه من طاعه الله ﷻ وله معيشة ضنكا في الدنيا و يحشر يوم القيامة أعمى، ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ [طه: ١٢٤-١٢٦].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾ [المجَادلة: ٢٠].

فإذا أردنا العزة والقوة والسعادة في الدنيا والأخرة فعلينا التمسك بالإسلام والالتزام بما أمر به الدين حتى يُعزنا الله ﷻ وإن كنّا فقراء فأنت عزيز بدينك وبطاعة ربك وذليل بمعصية ربك.

نسأل الله أن يعزنا بالإسلام ونعوذ بالله من الإهانة والذل في الدنيا والأخرة.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه كان غفارا.

❁❁❁

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على محمد

من أثار الإيمان لأسمي الله المُعز المُذل أن المؤمن عندما يدرك أن الله هو المعز المذل فإن المؤمن يجد في نفسه العزة والقوة لأنه مطيع لصاحب العزة فيوقن أنه لا عزه إلا بالطاعة و العمل الصالح وليست العزة في المعاصي و الآثام و الكفر.

ثم لنأخذ العبرة من سلف هذه الأمة عندما تمسّكوا بالدين في عهد رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين والدولة الأمّوية والعبّاسية فقد فتح الله عليهم و أعزّهم حتى كانوا أقوى دولة في العالم وفتحوا الأمصار شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وهزموا أقوى الدول في زمانهم (الفرس والروم) وما ذلك إلا بعزة الله لهم لأنهم اتّبعوا دينه الحنيف وانظر إلى الأمم السابقة عندما كفروا بالله وعصوه سبحانه وتعالى كيف أهانّهم ودمّرهم، فقوم نوح بالغرق وقوم عاد بالريح وقوم ثمود بالصيحة وقوم لوط بقلب أرضهم وفرعون وقومه بالغرق وهكذا.

نسأل الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.